

جامعة تكريت

كلية الاداب / قسم الاعلام

محاضرات مادة الصحافة العربية والدولية للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.م.د. سعد سلمان عبد الله

المحاضرة رقم (١١) : تجربة صحيفة الاتحاد الإماراتية كصحيفة دولية

تعود البداية في إصدار صحيفة الاتحاد الإماراتية حين فكرت دائرة الإعلام والسياحة في إمارة أبو ظبي بإصدار صحيفة تغطي أخبار النشاطات المختلفة للإمارة ، حيث صدر العدد الأول من صحيفة الاتحاد يوم الاثنين ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٦٩ كصحيفة أسبوعية حكومية تصدر كل يوم خميس، في ١٢ صفحة بالقطع النصفى (التابلويد) أي بحجم (٢٨×٤١سم) ،وكانت الصحيفة تتبع دائرة الإعلام من حيث الإدارة والدخل والإنفاق عليها بوصفها صحيفة رسمية في أبو ظبي وكانت اول صحيفة تستخدم الالوان الكاملة في الصور طبع من العدد الأول ٥٠٠ نسخة ارتفع بعد ذلك الى ١٠٠٠ نسخة ثم الى ٥٥٠٠ نسخة، وبدأت المسيرة وان كانت محدودة بسبب الطابع المحلي من الناحية الإخبارية بجانب المنافسة القوية للصحف المصرية واللبنانية والكويتية آنذاك ، وكان التوزيع مجاناً مما كان يضفي عليها الصفة الرسمية .

واعتباراً من ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٢ بدأت جريدة الاتحاد الإماراتية بالصدور يوميا . كانت المادة الصحفية بجريدة الاتحاد في بداية الأمر تجمع وتحرر بجهد فردي إضافة الى الاستعانة بموظفي الدوائر الحكومية في جمع الاخبار وتغطية النشاطات الموجودة في أماكن

عملهم وظل الاعتماد عليهم كصحفيين غير متفرغين حتى أوائل عام ١٩٧١ عندما تولى ستة أشخاص هذه المهمة بتكليف من دائرة الاعلام والسياحة . وكانت ترسل المادة الصحفية بالبريد الى بيروت لتطبع هناك في المطبعة التجارية والصناعية ، وتعاد النسخ الى أبو ظبي ثانية لتوزع خلال أربعة أو خمسة أيام على الدوائر الحكومية . لذلك كانت مادتها لا تتميز بالحالية الخبرة، ثم ما لبثت ان اصبحت تطبع في ابو ظبي في مطبعة نيتكو عام ١٩٧١، ثم مؤسسة ابو ظبي للطباعة والنشر (بن دسمال) في مطلع عام ١٩٧٢، حينما تغير حجمها الى قطع الصحف العادي وبدأت بالصدور اليومي. وأنشأت الاتحاد مطبعة خاصة أواخر عام ١٩٧٨ ، واستقدمت لها محررين من مصر وسكرتارية للتحريرو وظلت تصدر يومياً عدا يوم الجمعة. وانفصلت الاتحاد بعد ذلك التاريخ عن وزارة الإعلام إدارياً ومالياً وشكل لها مجلس إدارة برئاسة وزير الإعلام وعضوية عدد من الوزراء والشخصيات المحلية . وأصبحت الاتحاد منذ عام ١٩٧٨ جريدة شبه رسمية تتلقى دعماً حكومياً يبلغ ٣٠ مليون درهم سنوياً، وأصدرت في ذلك الوقت مطبوعات خاصة بها تصدر أسبوعياً مثل مجلة للمرأة ١٩٧٩، وأخرى للطفل ١٩٨٠.

وقد اتخذت الاتحاد منذ عام ١٩٨٨ مجموعة من الإجراءات من ضمنها استخدام احدث وسائل الاتصال وإصدار طبعات دولية لتوزيعها في الدول العربية، ونفذ مشروع الطبعة الدولية ٢٠ حزيران ١٩٨٨، وفي ١٩٩٠ أضافت الى الطبعة الإقليمية طبعتين دوليتين في باريس ولندن . ويسجل لجريدة الاتحاد استعمالها لتقنية نقل المواد الصحافية بواسطة الأقمار الصناعية للمرة الأولى في البلدان العربية في عام ١٩٨١ عندما أنشأت مطبعة ثانية في دبي لتطبع الجريدة في كل من أبو ظبي ودبي في الوقت نفسه وذلك للتغلب على مشاكل تأخر التوزيع في الإمارات الشمالية. واليوم تمتلك الاتحاد واحدة من أحدث المطابع في الشرق الأوسط وينعكس ذلك على نوعية الطباعة التي تضاهي بجودتها الصحف الأجنبية. وتصدر صحيفة الاتحاد اليوم بحلة متطورة تتضمن ٣٢ صفحة منها عدة صفحات بالألوان. ويعمل فيها اليوم ما يقارب

المائة صحافي يتوزعون بين أبو ظبي ومكاتب في دبي والفجيرة ورأس الخيمة وسائر إمارات الدولة، إلى جانب مكاتب موزعة في بيروت والقاهرة ومراسلون في أنحاء العالم. ويعتمد الصحافيون في عملهم على أحدث التقنيات في غرفة أخبار مزودة بالأجهزة وآخر تقنيات التحرير، فقد اعتمدت صحيفة الاتحاد مؤخراً برنامج رايبد براوزر الخاص باستقبال أخبار وكالات الأنباء وتحريرها ومتابعتها حتى وصولها إلى مرحلة الطباعة . ودخلت الاتحاد عالم الإنترنت اعتباراً من يوم الجمعة في ١٥ مارس ١٩٩٦ لتكون بذلك أول صحيفة إماراتية تقدم هذه الخدمة .

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات) ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤ .